



لا يحدث الاعتداء الجنسي على الأطفال عن طريق الصدفة وعلى الرغم مما يعتقد الكثير من الضحايا، فإنهم ليسوا مسؤولين أبداً عن عملية الإعتداء عليهم، في عام 1984 إقترح عالم الاجتماع ديفيد فينكلهور "نموذج للإعتداء على الأطفال" يصف المراحل التي يتعين على المعتدي أن يمر بها من أجل الإعتداء على الطفل، وهذه المراحل يمكن اعتبارها كحواجز يجب على المعتدي التغلب عليها من أجل إرتكاب عملية الإعتداء، انظر إلى الجوانب النموذجية التالية لكل مرحلة وفكر في عدد العوامل المنطبقة على حالتك

المرحلة -1 الدافع الجنسي (الرغبة في الاعتداء)

لكي يحدث إعتداء أولاً يجب أن يرغب المعتدي في الاعتداء، وأن يكون مُحفزاً للتصرف بشكل مؤذي

- المعتدي كان منجذباً جنسياً إلى الأطفال (شاذ جنسياً)
- المعتدي يستمتع بالسلطة والسيطرة على الأطفال الضعفاء (وربما على الآخرين أيضاً)
- المعتدي لديه مشاكل نفسية (على سبيل المثال الغضب والإكتئاب وإضطراب التحكم في الدوافع)
- المعتدي لديه مشاكل العلاقات (ربما مشاكل في إدارة العلاقات في نفس العمر)
- المعتدي تعرض للإعتداء من قبل

المرحلة -2 التغلب على أي موانع داخلية ضد العمل على هذا الدافع

هناك ضغوطات قوية على الجميع لعدم الاعتداء على الأطفال، وبصرف النظر عن التهمة الجنائية، هناك تهديدات لسمعة المعتدي وصورته الذاتية، يجب على المعتدي التغلب على حواجزه الداخلية حتى يقوم بالاعتداء

- يخلق المعتدي أضراراً أو يبرر الاعتداء لنفسه، على سبيل المثال ربما يقولوا أو يفكروا في: نحن في علاقة حب هذه علاقة عاطفية، الطفل يستمتع بهذا أيضاً، الطفل لن يتذكر هذا
- قد يستخدم المعتدي الكحوليات أو المخدرات للتغلب على حواجزه الداخلية (الشجاعة على سبيل المثال)
- قد يكون المعتدي شاهد أفلام إباحية (خاصة الأفلام الإباحية للأطفال) لكي يقلل من حواجزه أو يشعر أن سلوكه طبيعي

المرحلة -3 التغلب على العوائق الخارجية لإرتكاب الاعتداء الجنسي

يتلاعب المعتدون بظروفهم عمداً من أجل تسهيل الاعتداء أو من أجل تقليل فرص القبض عليهم. يمكنهم القيام بأى مما يلي

- الوصول المتعمد إلى الضحية، على سبيل المثال :
 - بدء علاقة مع والدة الطفل
 - من خلال وظيفة (على سبيل المثال، معلم، جليسة أطفال)
 - من خلال دور مجتمعي (على سبيل المثال، مدرب رياضي أو قائد مجتمعي أو ديني)
- العناية بالآخرين، على سبيل المثال البالغين، بحيث يُعتقد أنهم آمنون وجديرون بالثقة
- صنع مواقف يمكن أن يحدث فيها الإعتداء دون أن يلاحظه أحد (على سبيل المثال رعاية الأطفال والرحلات والأحداث الرياضية)
- تقليل فرص إكتشاف الإعتداء (على سبيل المثال التلاعب بالتوقيت والموقع والأشخاص الآخرين)
- تهديد الضحية أو تهديد أسرهم
- تقليل فرص الإبلاغ عن الإعتداء (التهديدات، التصنع بالقوة، جعل الضحية متواطئ معه)
- تقليل فرص فضيحته (على سبيل المثال القيام بالأعمال الخيرية أو القيام بأدوار أخرى في المجتمع ليظهر "كشخص صالح")
- إبعاد الطفل أو عزله عن الآخرين حتى لا يصدق أحدهم الطفل إذا تم إكتشاف الأمر
- الإعتداء على أفراد الأسرة الآخرين (على سبيل المثال الأم) حتى يكون الطفل بلد حماية